. @ 148 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! مصدر مؤكد لنفسه لأن ما قبله هو بمعناه إن التحبيب والتزيين هو نفس الفضل وقد يجيء المصدر مؤكدا لما قبله إذا لم يكن هو نفس ما قبله كقولك جاءني زيد حقا ونحوه وكان قتادة رحمه ا يقول قد قال ا تعالى لأصحاب محمد صلى ا عليه وسلم ! 22 ! وأنتم وا أسخف الناس رأيا وأطيش احلاما فليتهم رجل نفسه ولينتصح كتاب ا تعالى .

قوله عز وجل $ سورة الحجرات 9 - 10 $.

2 ! 2 ! مرفوع بإضمار فعل .

والطائفة الجماعة وقد تقع على الواحد واحتج لذلك بقوله تعالى ! 2 2 ! التوبة 122 .

ورأى بعض الناس ان يشهد حدا لزناة رجل واحد .

فهذه الآية الحكم فيها في الأفراد وفي الجماعات واحد .

واختلف الناس في سبب هذه الآية .

فقال انس بن مالك والجمهور سببها ما وقع بين المسلمين والمتحزبين منهم مع عبد ا بن أبي ابن سلول حين مر به رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو متوجه إلى زيارة سعد بن عبادة في مرضه .

فقال عبد ا بن أبي لما غشيه حمار رسول ا صلى ا عليه وسلم لا تغبروا علينا ولقد آذانا نتن حمارك .

فرد عليه عبد ا بن رواحه الحديث بطوله .

فتلاحى الناس حتى وقع بينهم ضرب بالجريد ويروى بالحديد .

وقال ابو مالك والحسن سببها أن فرقتين من الأنصار وقع بينهما قتال فأصلحه رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد جهد ونزلت الآية في ذلك وقال السدي كانت بالمدينة امراة من الأنصار يقال لها أم بدر ولها زوج من غيرهم فوقع بينهما شيء اوجب ان يأنف لها قومها وله قومه .

فوقع قتال نزلت الآية بسببه .

و ! 2 2 ! معناه طلبت العلو بغير الحق ومدافعة الفئة الباغية متوجه في كل حال واما التهيؤ لقتالها فمع الولاة .

وقيل لعلي بن أبي طالب رضي ا عنه أمشركون أهل صفين والجمل قال لا .

من الشرك فروا قيل افمنافقون قال لا .

لأن المنافقين لا يذكرون ا الا قليلا .

قيل فما حالهم قال إخواننا بغوا علينا .

وقال النبي صلى ا عليه وسلم حكم ا في الفئة الباغية ان لا يجهز على جريح ولا يطلب هارب .

ولا يقتل أسير و ^ تفيء ^ معناه ترجع والإقساط الحكم بالعدل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد إخوة الدين .

وقرأ الجمهور من القراء (بين إخويكم) وذلك رعاية لحال أقل عدد يقع فيه القتال والتشاجر والجماعة متى فصل الاصلاح فإنما هو بين رجلين رجلين .

وقرأ ابن عامر والحسن بخلاف عنه (بين إخوتكم)